

محاضرة: وقفات من حياة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان هذه المحاضرة المعنون لها بوقفات من حياة ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها. حقيقة ان الحديث عن حياة ام المؤمنين عائشة - 00:00:00 هو حديث عن قدوة للمؤمنات. بل وللمؤمنين. ولكي يظهر لنا جليا هذا القدوة اه الذي سنتحدث عنه وهي ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت خليل رسول - 00:00:29 وبنت حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت هذه الوقفات على ثلاثة انحاء. الوقفة الاولى في حياة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الخاصة لان اه معرفة احوالها الخاصة فرع ينبني عليه الاحكام العامة - 00:00:58 الوقفة الثانية حياة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها العامة حتى نعرف كيف نتصرف في امورنا العامة لا سيما وان الكثير من طالبات العلم اليوم لهن مشاركات في الامور العامة سواء في التدريس - 00:01:23 او في الاعمال الاخرى التي لهن المشاركة في ذلك الوقفة الثالثة حياتهم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها العلمية حقيقة هذا جانب مهم لا سيما بالنسبة لطالبات العلم اما حياة ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:01:45 قل اما حياة ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فلو قال لنا قائل من هي عائشة؟ فنقول هي الصديقة بنت الصديق اه عائشة بنت ابي بكر وابو بكر اسمه عبدالله ابن ابي قحافة وهي القرشية - 00:02:12 المكية واما امها فهي ام رومان الكينانية بنت عامر ابن عويمر ابن عبد شمس ابن عتاب ابن اذينة ابن سبيع ابن دهمان ابن الحارث ابن غنم ابن مالك ابن كنانة - 00:02:35 واما القاب عائشة رضي الله تعالى عنها فقد ظفرت رضي الله عنها بالقاب عدة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على عظيم خلق خلقها وخلقتها. ولذلك تعددت القابها - 00:02:54 ومن هذه اللقاب ان انها كانت تلقب بعائش والعرب من شأنها انها اذا ارادت اه ان ترخم الاسم تحذف اخر الحرف واذا ارادت ان ترنم بالاسم تحذف اخر الحرف فتقول العرب في عثمان عثمان - 00:03:15 وفي فاطمة فاطم وفي عائشة عائش فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها بعائش فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لها يا عائش تحبنا وتحسنا لمكانتها المميزة - 00:03:43 في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعليه - 00:04:02 من القابها رضي الله عنها انها كانت تلقب بالحميراء والحميراء على وزن الصفراء وهذا الوزن تستخدم في الالوان. تقول العرب احمر وحمراء وتصغير حمراء حميراء واصفر وصفراء وصبغ وبيضاء - 00:04:25 وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينادي حبيبته عائشة بالحميراء تحبها اليها وملاطفة لها دخل الحبشة المسجد يلعبون ارجو غلق الهواتف دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حميراء اتحبين ان تنظر اليهم - 00:04:51

قالت فقلت نعم فقام بالباب وجئت فوضعت ذقني على عاتقي فاسندت وجهي الى خده قالت ومن قولهم يومئذ آ ومن قولهم يعني من قول الاحباش وهم يلعبون. ابا القاسم طيبا - [00:05:20](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة حسبك فقلت يا رسول الله لا تعجل فقام لي يعني برهة اخرى من الزمن ثم قال حسبك فقلت لا تعجل يا رسول الله. قالت انظروا الى فقها وهي صغيرة السن - [00:05:37](#)

حديث السن قالت وما لي حب النظر اليهم؟ يعني ما فعلت هذا لانها تريد ان تنظر الى الاحباش وهم يلعبون. قالت ولكني احببت ان ان يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه - [00:05:54](#)

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميراء اتحبين ان تنظري اليهم؟ يعني لا لعب الحبشة ورقصهم في المسجد ومعنى حميران معناه البيضاء وكانت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها بيضاء اللون - [00:06:11](#)

والعرب تطلق على الابيض اللون احمر لغلبة السمرة على لون العرب المشرب بالحمرة والعرب لا تقول امرأة اه بيضاء وانما تقول امرأة حمراء او حميرا وهذا معروف في كلام العرب واما من لا يعرف كلام العرب - [00:06:28](#)

فسيقبح هذا المعنى ويأوله تأويلا ضالا على هواه من القاب الصديقة رضي الله عنها انها كانت تلقب بابنة الصديق انها كانت تلقب بابنة الصديق. فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

لما قال آ قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ويزنون؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق - [00:07:12](#)

من القابها رضي الله عنها ابنة ابي بكر نسبة الى ابيها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ام المؤمنين بابنة ابي بكر وقد جاء في الحديث ان عائشة قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله. فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرضي يعني في فراشي الذي انام فيه قال فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلني اليك - [00:07:52](#)

يسألك العدل في ابنة ابي قحافة فهي قالت ابنة ابي قحافة ونسبتها الى جدها وهذا فيه نوع من انواع النسبة الجائزة عند العرب لكن نسبتها الى ابيها ذو المكانة العالية اعلى لشأنها - [00:08:11](#)

ونسبتها الى جدها وان كان جدها قد اسلمت بعد ولكن نسبتها الى ابيها ارفع مقاما لها فقالت هي ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة فقالت فاطمة رضي الله عنها - [00:08:32](#)

ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيا ابنتي تحبينني؟ قالت نعم. قال فاحبي هذه فاني احبها. فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها - [00:08:51](#)

ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وهي زوجة رسول الله وبنت عم عمة رسول الله فارسل فارسلنا زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة وهي التي كانت تساميني منهن في المنزل عند - [00:09:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ولم اري امرأة قط خيرا في الدين من زينب. وهذا من انصافها رضي الله تعالى عنها قال ولم اري امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا - [00:09:34](#)

واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدقوا به وتقربوا به الى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفئة يعني زينب كانت تغضب بسرعة - [00:09:52](#)

قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلني اليك يسألك العدل في ابنة ابي قحافة - [00:10:12](#)

ايضا نسبت عائشة الى جدها. قالت ثم وقعت بي يعني قامت تستصغر من شأن عائشة وتقول فيها قالت ثم وقعت بي وهي ضارثها فاستطالت علي قالت عائشة وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن لي فيها - [00:10:33](#)

قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان ينتصر قالت فلما وقعت وقعت بها لم انشبهها حتى انحيت عليها. يعني انها كانت قوية الحجة فاسكتتها - [00:10:58](#)

قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم انها ابنة ابي بكر. اذا نسبها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى ابيها ورفع من شأنها فهذه من اللقاب الطيبة التي لقبت بها من قبل سيد الخلق صلوات - [00:11:16](#)

ربي وسلامه عليه كذلك من اللقاب الموفقة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ام المؤمنين بالموفقة لتوفيق الله تعالى لها بكل ما تقول وتفعل فقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له - [00:11:36](#)

اه فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة. الفرط هو الولد الذي يموت صغيرا ولم يبلغ الحنف من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة رضي الله عنه فمن كان له فرط من امتك؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة هكذا جاءت الرواية - [00:11:56](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لقبها بالموفقة كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقبها بام عبدالله والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناها بام عبدالله. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:19](#)

لحبيبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل صواحب آآ صواحبها لهن كنى. ان كل صواحي لهن كنى. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكنتي بابنك عبد الله. يعني ابن اختها لان الخالة بمنزلة الام - [00:12:40](#)

فكانت تكنى بام عبدالله اذا تكنت بام عبدالله باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى في العلم الفقه او علم الحديث يسمى بالاقرار الفعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

وجاء في رواية ثانية ان عائشة قالت لما ولد عبدالله بن الزبير اتيت عائشة رضي الله عنها قالت لما ولد عبدالله بن الزبير اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه وقال هو عبدالله وانت ام عبدالله - [00:13:18](#)

فما زلت اكلنا بها وما ولدت وما ولدت قط يعني عائشة رضي الله عنها وعلى كل حال هذه الرواية الثانية فيها نظر لان عبد الله ابن الزبير كان قد ولد قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

بعائشة في السنة الثانية من القابها رضي الله تعالى عنها انها تلقب بام المؤمنين وهذا اللقب لقبت عائشة رضي الله عنها بها كغيرها من امهات المؤمنين تطبيقا لقول الله تعالى النبي اولى - [00:13:59](#)

مؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قولوا لارحام بعض مولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورة اذا في الكتاب مسطور ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم والظهير فيهم

راجع الى المؤمنين امهاتهم - [00:14:18](#)

هم الظهير فيهم راجع الى المؤمنين. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين وهنا نستدل بهذه الاية ان من لا تعتبر عائشة اما لها فكيف سيدخل في هذه الاية النبي - [00:14:45](#)

اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم اما انه لا يكون هو مؤمنا وهذا هو الحال. وهو الموافق للحال واما ان تكون عائشة ليست زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الكذب المحال الذي لا يقوله من يحترم عقله او يحترم - [00:15:05](#)

النقل المتواتر انها رضي الله عنها كانت زوجا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم من القابها ولكن هذا اللقب جاءت من قبل العلماء. هذا اللقب جاء من قبل العلماء انها كانت تلقب بالصديقة - [00:15:27](#)

كذلك من القابها من عند العلماء انها كانت تلقب عالمة الصحابة وهي اعلم نساء العالمين وهذا لقب لها اعلم نساء العالمين وايضا كانت تلقب بخير نساء العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنها وفضل عائشة على النساء كفضل - [00:15:45](#)

ايدي على ساهر الطعام وهي تلقب ايضا باروى النساء اي اكثرهن رواية اكثرهن رواية على الاطلاق لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ونشأت في مكة المكرمة قبل الهجرة بسبع سنين - [00:16:08](#)

وتربت رضي الله عنها في حياتها الاولى من ولادتها وحتى اه زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها ودخوله عليها مدة تسع سنوات في بيت الصديق رضي الله تعالى عنها وعن - [00:16:30](#)

وبعد التسع دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي العاقلة التي تدرك كل شيء وكانت رضي الله عنها قد تعلمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة مكثها مع النبي صلى الله عليه وسلم مدة تسع سنوات - [00:16:49](#)

ايضا في المدينة وتربت على عين رسول الله صلى الله عليه وسلم زواج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من عائشة بعد وفاة خديجة رضي الله عنها لبث لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

عليه وسلم ومكث نحو سنتين او قريبا من ذلك دون زوجة. ثم جاءت خولة بنت حكيم رضي الله عنها فعرضت عليه خطبة عائشة بنت ابي بكر الصديق. وكانت يومئذ لها من العمر ست سنوات. ولكن رأت خولة عقلها ورجاحتها - [00:17:27](#)

وفطنتها وما فيها من الذكاء وما فيها من الجمال وكونها بنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين كما اخبرت بذلك عائشة وهو في صحيح البخاري ولا علينا ممن - [00:17:47](#)

كره هذه الروايات واما دخوله عليه الصلاة والسلام بها فقد كان في المدينة وهي بنت تسع سنين كما جاء في الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يحبها حبا عظيما. فقد جاء في حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال - [00:18:06](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك يا رسول الله؟ قال عائشة قال فمن الرجال؟ قال ابوها فيه دلالة انه لا ينبغي للزوج ان يستحي من اخبار الناس بحبه لزوجته. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

الله عليه وسلم اخبر عمرو بن العاص لما سأله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة فدل على ان عائشة احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم في وقت سؤال آآ عمرو بن العاص له. فلما قال من - [00:18:49](#)

رجال لم يخرج من هذا البيت فقال ابوها. قال الذهبي رحمه الله وهذا خبر ثابت على رغم انوف من انكر وما كان عليه السلام ليحب الا طيبا. وقد قال وهذا الكلام للذهبي لو كنت متخذا خليلا من هذه الامة لاتخذتها - [00:19:06](#)

ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل فاحب افضل رجل من امته وافضل امرأة من امته فمن ابغض حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حري ان يكون بغیظا الى الله وبغیظا الى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها كان امرا مستفيضا الا ترى الصحابة رضوان الله عليهم يتحررون بهداياهم يومها تقربا الى مرضاته. صلوات ربي وسلامه عليه. انتهى كلام الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى - [00:19:47](#)

نذكر بعض الصور معاملة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لزوجته عائشة رضي الله عنها. فقد كانت الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها ما تزال صغيرة تحتاج ما تحتاج اليه امثالها من اللعب والصواحب وكان - [00:20:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يراعي ذلك لها. قالت رضي الله عنها وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بهن الي. ما معنى يسر - [00:20:29](#)

بهن الي يعني انه عليه الصلاة والسلام كان يدخل هؤلاء الصويحبات عائشة اليها سرا وهي لا تشعر وجاء في الحديث ايضا قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر - [00:20:49](#)

وفي شهوتها ستر يعني في شهوة بيت عائشة ستر. والسهوة الطاق يكون في الجدار وفي شهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب. فقال ما هذا يا عائشة؟ فقالت - [00:21:09](#)

نأتي وراءها بينهن فرسا لها جناحان من آآ فقال ورأى من بينهن فرس لها جناحان فقال ما هذا الذي ارى وسطهن؟ قالت فرس. قال وما هذا الذي عليك؟ قالت جناحان. قال فرس له جناحان. قالت اما سمعت ان - [00:21:29](#)

ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فظحك حتى رأيت نواجذ النبي صلى الله عليه وسلم ومن حسن اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه انه كان يستترها برداءه وهي تنظر الى لاعب الاحباش كما مر معنا في الحديث - [00:21:49](#)

وقد كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كانت رضي الله تعالى عنه تحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا جما - [00:22:09](#)

حتى انها كانت من حبها لرسول الله اذا غضبت او اغضبها رسول الله ما كانت تستطيع ان تظهر غضبها النبي صلى الله عليه وسلم الا بترك الاسم. قالت رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:22](#)

اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبا تأملن يا رعاكن الله كيف هذه الصغيرة تدرك هذا الفقه العظيم انها لا تظهر بغضا للنبي صلى الله عليه وسلم الا بطريقة عجيبة لا يفطن لها الكبيرات من النساء اللاتي قد قد بلغت - [00:22:42](#)

في الخمسين والستين تقول ان رسول الله قال اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبة قالت ومن اين تعرف ذلك؟ قال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد - [00:23:08](#)

واذا كنت غضبة قلت لا وربى ابراهيم قالت عائشة قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك تأملنا يراكن الله عظيم فقها وعظيم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومراعاة حالها وكيف علم رسول الله - [00:23:25](#)

صلى الله عليه وسلم بغضبها في ذلك وجاء فيما رواه غير واحد رواه الهيثمي وغيره واورده الهيثمي في مجمع الزوائد فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحريرة وقد طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلي فابت فقلت - [00:23:45](#)

انت لتأكلين او لا الطخن وجهك. فابت فوضعت يدي في الحريرة فطليت وجهها. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فوظع بيده لها قال لها الطخي وجهها ففعلت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

وهذا دليل على عظيم مداعبة النبي صلى الله عليه وسلم لها ومراعاته لها مع قيامه بالعدل حيث اخذ لسودة حقها فامرت سودة بان تلطخ وجه النبي وجه عائشة بالحريرة وهي نوع من انواع ما نسميه نحن اليوم بالشوربة - [00:24:28](#)

وقد اشتهرت رضي الله عنها بالحياء والورع الشديدين. حتى انها كانت تستحي من عمر رضي الله عنه وهو في قبره وتقول رضي الله تعالى عنها كنت ادخل بيتي الذي دفن فيه بيتي يعني الغرفة الخاصة - [00:24:49](#)

لان عائشة لان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في حجرة عائشة. وكان عائشة رضي الله عنها لها بيت في الحجرة وفيه منسميه نحن اليوم في الصالون او المستراح قالت كنت ادخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي يعني ابو بكر دفن فاضع ثوبي يعني شيل الخمار - [00:25:05](#)

وتجلس عند القبر وتدعو للنبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر. فاقول انما هو زوجي وابي. قالت فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر. وهو ميت - [00:25:28](#)

وهذا دليل على عظيم حيائها رضي الله عنها من صفاتها رضي الله عنها انها كانت كريمة كرما مميذا لا يكاد العقل يتصوره فقد كانت تنفق الالف المؤلفة بل مئات الالاف لاجل اه الصدقة. عن ام ذرة قالت بعث ابن الزبير لعائشة بمال - [00:25:48](#)

في غراريتين يكون مئة الف مئة الف عندنا باصطلاحنا مئة الف شيء عظيم مئة الف دينار قال قالت بعث ابن الزبير لعائشة بمال في غراريتين يكون مئة الف فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجعلت - [00:26:12](#)

في الناس. قال فلما امست قالت يا جارية هاتي فطري. فقالت ام ذرة يا ام المؤمنين اما استطعت فيما انفقتي ان تشتري بدرهم لحما تفطرين علي؟ الله اكبر. وزعت المئة الف وما ابقث - [00:26:32](#)

لنفسها ولا درهما لتشتري لحما وهي ما اكلت لحما منذ كذا وكذا فقالت عائشة رضي الله عنها لا تعني فيني لو كنت اذكرتيني لفعلت. تأملنا انها نسيت نفسها من عظيم سخائها - [00:26:50](#)

وجاء في صحيح البخاري عنها قالت دخلت امرأة ابنتا دخلت امرأة ومعها ابنتان لا تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمر فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرت - [00:27:07](#)

فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار رواه البخاري. ولهذا كانت عائشة تطبق الصدقة وفق هذا حديث فجاء عن ان عائشة رضي الله عنها قال كما في حديث عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه قال - [00:27:27](#)

على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في

البيت. وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:27:47](#)

وسلم فما كانت امرأة آآ تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيده. يعني كانت هي تتجمل في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

باحسن الثياب فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اذا بها تتبذل ولا تلبس الا الثياب المتواضعة - [00:28:04](#)

حتى ان جاريته احسن ثيابا منها. قال عروة ابن الزبير رضي الله عنها كانت عائشة رضي الله عنها تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها.

ها تقسم سبعين الف ها تقسم سبعين الف وهي ترقع درعها. تلبس ثياب مرقعة رضي الله عنها - [00:28:24](#)

اما عن عبادتها رضي الله عنها فقد كانت صوامه قوامه كثيرة القراءة عظيمة التسبيح والذكر. قال عروة ان عائشة رضي الله عنها كانت تصوم الدهر في السفر والحضر وعنه قال كنت اذا غدوت ابدأ ببيت عائشة اسلم عليها فغدوت يوما فاذا هي قائمة تسبح وتقرأ

فمن الله علينا - [00:28:49](#)

ووقانا عذاب السموم وهي تدعو وتبكي وتردها فقامت عند الباب حتى مللت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي

قائمة كما هي تصلي وتبكي وتردد هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم - [00:29:14](#)

نتقل الى الوقفة الاخرى حياة ام المؤمنين العامة لا نشك ان الاصل ان النساء يقرن في بيوتهن كما قال الله تعالى يا نساء النبي لستن

كاحد من النساء لاتقیتن فلا تخضعن - [00:29:42](#)

بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً وقرن في بيوتكن. ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ايات. فالله عز وجل امر

المؤمنات بالقرار في البيت. فقال في حق ام في حق زوجات النبي الكريم - [00:30:06](#)

صلى الله عليه وسلم ومن عاداهن اولى وقرن في بيوتكن كذلك الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا يؤذن

لكم الى طعام غير ناظريناه. الاية - [00:30:26](#)

وفيها ان الله عز وجل اه بين ان النساء او الرجال ليس لهن ان يدخلن على زوجات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان كن امهات

المؤمنين. وهنا يأتي السؤال كيف كانت عائشة رضي الله عنها تخرج الى الامور - [00:30:42](#)

ما هو الحياة العامة؟ فالجواب انها رضي الله تعالى عنها اولا كانت تتفاعل مع امور المجتمع العام بالحدود الشرعية التي جاءت بها

الشرعية فالصديقة بنت الصديق ولدت في بيت ايمان وحمل - [00:31:02](#)

وحملت هموم الدعوة وانتقلت الى بيت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فاصبحت رضي الله عنها تدرك ما يجب عليها قالت رضي

الله عنها لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله - [00:31:22](#)

عليه وسلم طرفا النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن الى اخر الرواية ففيها

دلالة انها رضي الله عنها عقلت اشياء كثيرة في صغرها وادركت ولذلك كانت تهتم - [00:31:42](#)

بالامور العامة من الدعوة وغيرها. وقد كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله ان تشارك في كثير من احداث الامة وقد بدأتها بالهجرة الى

النبوة للحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم وابيها الصديقة وابيها الصديق بنت الصديق كانت منذ ان - [00:32:02](#)

تحت عينيها مساهمة ومشاركة في خدمة هذا الدين ورسوله صلى الله عليه وسلم واهله. لذلك كانت اه مشاركتها في كل مناحي

الحياة الاسلامية وفق الضوابط الشرعية ومن ذلك مشاركتها في الغزوات - [00:32:22](#)

فقد شاركت في غزوة احد رضي الله عنها مع انها كانت في ايام غزوة احد كان عمرها عشر سنوات كان عمرها عشر سنوات. فعن

انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:38](#)

ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمртان ارى خدماً سوقهما تنقز القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم

تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملان فتملانها ثم تجيء - [00:32:59](#)

يعني فتفرغانها في افواه القوم. وهذا دليل عظيم على قوتها وشجاعته وشكيمتها رضي الله تعالى عنها فما كان التهاب شينا لانها

الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها وكانت رضي الله تعالى عنها - [00:33:21](#)

ملازمة لتعليم الناس في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكانت تحدث الناس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في

زمن عثمان وفي فتنة عثمان رضي الله تعالى عنها رأت بفقهها وجوب القصاص من قتلة عثمان - 00:33:41

والاصلاح بين المسلمين. ولذلك خرجت هي رضي الله تعالى عنها مع محارمها وما كانت تخرج بدون المحارم. وخرجت هي مع

محارمها الى علي رضي الله تعالى عنه في الكوفة وكانت تريد هي ومعها طلحة والزبير ومعها عبدالله بن الزبير - 00:34:01

اذا معها ابن اختها وهو محرم لها. وكانت تريد رضي الله تعالى عنه ان تطالب علي رضي الله تعالى عنه بالقصاص من قتلة عثمان وجمع الكلمة بين علي ومعاوية لكن الله عز وجل قدر ان المندسين قد اندسوا بين الصفوف من جهة آآ عائشة رضي الله تعالى عنها -

00:34:21

وقد كانت على الجمل ومن جهة علي فقد تصالح القوم وكانوا يكتبون في الغد الكتاب الصلح ثمان المندسين الذين يريدون افساد آآ

الحال بين المسلمين تراشقوا النبال حتى ظن كل واحد من الفريقين ان - 00:34:48

وقوم يريدون قتل اصحابهم فوقع ما وقع ثم ردت رضي الله تعالى عنها معززة مكرمة من قبل علي الى المدينة رضي الله تعالى عن

علي ورضي الله تعالى عنها وما مست بسوء. واما القول بان عائشة صنعت حزبا كما يقوله من - 00:35:08

من المتلهفين بالاحزاب فهذا من بنيات افكارهم. والا فانها رضي الله عنها. والله ما انشأت حزبا ولا التحزب بل ارادت اجتماع

المسلمين على كلمة سواء وكتبت هي الى معاوية رضي الله تعالى الى معاوية رضي الله تعالى عنها قالت الى معاوية سلام عليك اما

بعد فاني سمعت رسول - 00:35:28

الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله

الى الناس والسلام عليكم. فهذا فيه دليل على انها رضي الله عنها كانت ناصحة لخليفة المسلمين معاوية رضي الله تعالى - 00:35:54

وهكذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما كانت تدخر وسعا فيما ترى فيه مناصرة الحق وفيما ترى فيه مناصحة الامراء

والولاة والخلفاء. وكانت رضي الله تعالى عنها الناصحة في جميع ايام عمرها حتى انها رضي الله تعالى عنها - 00:36:14

رضيت بان تتنازل عن مكان في حجرتها لعمر لما كان عمر قد اشرف على الموت عمر في ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي

بكر فاذا بها رضي الله تعالى عنها اثرت عمر على نفسها - 00:36:34

لمكانتك وهذا دليل على عظيم نصحتها وفقها واما حياة ام المؤمنين العلمية فام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي سابع سبعة من

المكثرين من رواية الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي اكثر نساء العالمين رواية على الاطلاق - 00:36:54

فما توجد امرأة في النساء تروي ما روت النبي ما روت هي عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. بل لا توجد امرأة على وجه الارض

تروي ما روت هي عن نبي - 00:37:14

فاطمة رضي الله عنها وخديجة رضي الله ليس لهن كثير رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان وفاتهن كانت قديما اما هي

رضي الله عنها فعمرت حتى احتاج الناس الى فقهها وعلمها وروايتها - 00:37:28

بل كان كابر الصحابة يسألونها عن الفقه والفرائض فتجيبهم. قال عطاء رحمه الله كانت عائشة افقه النساء كانت عائشة افقه النساء

واعلم الناس واحسن الناس رأيا ومن اهم الاسباب التي ساعدت ام المؤمنين على اكتساب هذا العلم ذكاؤها وقوة حفظها فقد كانت

ذكية قوية الحفظ - 00:37:46

تحفظ من اول مرة ما تسمع من القرآن والسنة ثانيا من اسباب قوة علمها قوتها في العربية وفنون اللغة واشعارها. فقد كانت رضي

الله تعالى عنها عالمة بالعربية وفروعها واشعار العرب ونوادرهم فصيحة اللسان وهي التي روت قصة وهي التي روت قصة -

00:38:13

النساء العشر الا يجتمعن حكمت هي للنبي صلى الله عليه وسلم ما قالت كل واحدة منهن فهذا دليل على عظيم فقهها في اللغة وعظيم

درايتها كذلك من اسباب قوة علمها انها نشأت في بيت آآ الصديق اولا عن الاسلام ثم في بيت النبي الكريم صلى الله - 00:38:38

عليه وسلم فشاهدت الاحوال النبوية واطلعت على الاخبار والوحي المنزل والاثار المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمشاهدة من افعالك. وهي على الاطلاق اكثر العالمين رواية فيما يختص بخصائص - 00:39:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق ببيوتاته وازواجه ونسائه واولاده رابعا من اسباب قوة علمها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليمها. فكان صلى الله عليه وسلم عظيم العناية بها - [00:39:23](#)

خامسا من اسباب قوة علمها نزول الوحي في فراشها فانه لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي في فراش امرأة سواها رضي الله تعالى عنها وقد اخذ عنها الكثير من الصحابة والتابعين حتى روى عنها عدد آآ يصعب حصرهم ممن روى عنه -

[00:39:41](#)

وقد رويت من روت من الاحاديث عشرة احاديث ومئتين بعد الالفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولها اراء فقهية واستدراكات واستنباطات على الصحابة رضوان الله تعالى عليها. قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وهو من كبار الصحابة ما

اشكل عليهم - [00:40:05](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسلأنا عائشة الا وجدنا عندنا منه علما وكان لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها تلاميذ كثر من التابعين الذين اخذوا العلم عنها ونشروه في الامصار الاسلامية فصاروا - [00:40:26](#)

يقتدى بهم في العلم والعمل. ومن اشهر هؤلاء من محارمها عروة ابن الزبير وهي ابنة وهو ابن اختها والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر وهي ابنة اخيها ومسروق ابن الاجدع مولاه - [00:40:47](#)

وعمرة بنت عبد الرحمن الانصارية عليهم رحمة الله تعالى اجمعين. وكان لها ايضا دروس من وراء الحجاب من وراء الساتر هكذا تجلس ومحارمها يجلس معها وغير المحارم يسمعون صوتها من وراء الساتر وهي تحدث باحاديث رسول الله صلى - [00:41:04](#)

الله عليه وسلم تأملن معي انها استدركت على على مثل ابي هريرة في حفظه واستدركت على مثل ابن عمر في فقهه وفي فهمه وهذا دليل على قوة علمها رضي الله تعالى عنها. وكان لها منهج علمي مميز في العلم ونشره - [00:41:24](#)

فكانت رضي الله عنها توثق المسائل فكانت حريصة على توثيق المسائل بالكتاب والسنة ولهذا جاء في الحديث ان عبد الله ابن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج من اهدى هديا او هديا يعني الى البيت - [00:41:44](#)

حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي. وقد قالت عائشة رضي الله عنها غفر الله لعبد الله قد بعثت قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم هديا الى البيت فوالله لم يحرم على - [00:42:03](#)

لم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدي معنى هذا ان الذي يبعث بالهدية الى البيت فانه لا يحرم عليه شيء الا ما جاء من قص الاظافر فهذه مستثناة - [00:42:23](#)

لذلك كانت رضي الله تعالى عنها عظيم الورع عظيم الورع فكانت لا تتحدث في الكلام بغير علم وجاء هذا في ادلة تدل على ذلك. فقالت رضي الله تعالى عنها لما سئلت عن المسح على الخفين. قالت عليك بابن ابي طالب يعني علي - [00:42:39](#)

فسله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فسألناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فللمسافر ثلاثة ايام ولياليهن ويوما وليلة للمقيم كذلك كانت رضي الله عنها تجمع بين الادلة وكانت تفهم مقاصد الشريعة - [00:42:59](#)

ومما يدل على ذلك ما جاء عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال قال عروة ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:43:21](#)

قال عروة لخالتها فوالله ما على احد جناح الا يطوف بهما. فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يتصوف بهما - [00:43:37](#)

ولكنها انما انزلت ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل كان من من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة. فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله - [00:43:54](#)

انا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم قالت رضي الله عنها قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغي لاحد ان يدع - [00:44:15](#)

بهما كذلك كانت رضي الله تعالى عنها في منهجها العلمي متأدبا بادب الحوار. متأدبا بادب الحوار. فقد جاء عن عروة ابن الزبير قال

كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عائشة. وانا لنسمع ظربها بالسواك تستن - [00:44:36](#)

يعني الحاجب كان رقيق فكانوا يسمعون صوتها وهي تتسوك قالت فقلت لان الانسان اللي يتسوك يتأوعى قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي اي اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال نعم. فقلت - [00:44:55](#)

عروة الان رفع صوته وينادي اي امتاه الا تسمعين ما يقوله ابو عبد الرحمن قالت وما يقول تريد ان تستثبت؟ قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن - [00:45:14](#)

عمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه. قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم وسكت. هذا دليل على عظيم ادبها في الحوار مع من يخالفها او تخالفه - [00:45:31](#)

كذلك من دقة او منهجها العلمي الدقيق انها كانت ترى نقل الموروث النبوي والاهتمام بذلك قالت اه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله ابن عمر يقول ان الميت ليعذب - [00:45:47](#)

كاين الحي فقالت عائشة رضي الله عنها يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي واخطأ انما مرر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها - [00:46:08](#)

كذلك كانت رضي الله عنها تستوثق في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتأكد. فاذا حدث المحدث بالحديث كما حدث به في المرة الاولى قبلت والا علمت انها انه قد اخطأ. كذلك كانت رضي الله تعالى عنها متأنية في سرد الاحاديث. فما كانت تسرف - [00:46:26](#)

في الكلام وقد جاء في حديث عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت له الا يعجبك ابو هريرة جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعي ذلك - [00:46:49](#)

وكنت اسبح يعني اصلي. فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن يسرد الحديث كسلكم على كل حال هذا رأيها رضي الله عنها واما سرد آبي هريرة رضي الله عنه للاحاديث فكان لاجل - [00:47:02](#)

واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن يسرد الحديث لانه عليه الصلاة والسلام كان يقول الوقائع لاجلي كان يقول ما تقول لاجل الوقائع اخيرا نختم بوفاة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الصابرة المحتسبة التي صبرت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم توفي - [00:47:22](#)

عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السن الثامنة عشر ثم بقيت حية رضي الله تعالى عنها الى خلافة معاوية وتوفيت رضي الله عنها في خلافة معاوية رضي الله عنه ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين من هجرة النبي الكريم - [00:47:44](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا توفيت في سنة ثمان وخمسين. وهي ولدت قبل الهجرة بسبع سنوات فيكون عمرها ستا وستين سنة تقريبا وهي ابنة ست وستين سنة بعد مرط الم بها حتى انها شعرت بانه مرض الموت - [00:48:04](#)

ولهذا اوسط وقالت لا تتبعوا سريري بنار او لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء والا يصلي علي الا ابو هريرة دفنت عليها رضوان الله ورحماته بالبقيع من ليلتها بعد صلاة الوتر بحسب وصيتها لعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه حيث قالت له ادفني مع صواحي بالبقيع - [00:48:24](#)

ولا تدفني في اه حجرتي مع النبي صلى الله عليه وسلم لا اذكرى به ابداء. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:51](#)

اسئلة كثيرة بس السؤال آآ ما نصيحتكم للنساء شهر رمضان؟ اول نصيحتي ان لا تدخل المطبخ وان تجعل رمضان ليس الاكل رمضان شهر العبادة والطاعة والا تنوع في الطعام تجعل فطورها على نوع واحد - [00:49:07](#)

وسحورها على نوع واحد. هذا اول اه نصيحة للنساء في استغلال شهر رمضان. فاذا فعلت ذلك تقدر بعد ذلك ان تقوم للصلاة وان تصلي وعليها ان تختار مسجدا في ختم للقرآن وعليه ايضا ان يكون لها اوقات للختمات - [00:49:31](#)

تجعل هناك اوقات للجلوس مع الاولاد في آآ التأكد من وردهن وحزبهن نعم تقول ما رأيكم في من يقول ان الصحابة لم يطلبوا الجنة

لماذا انما طلبوها لقرب من الرحمة - 00:49:51

هذا كذب. الصحابة رضوان الله عليهم يطلبون الجنة ويطلبون قرب الله عز وجل. واما هذا القول فهذا قول المتصوف يقول نصيحة وتذكير بلباس المرأة الشرعي نعم لباس المرأة الشرعي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي قال المرأة كلها عورة -

00:50:18

وهي عائشة تقول رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار لما نزلت اية الحجاب عمدنا الى الى مرضهن فكن لا يعرفن كأنهن الغربان

تقول ما رأيكم في من يروج القصص - 00:50:40

مصورة لوصف الجنة حجة تعليم الاطفال على كل حال هذا لا يجوز الواجب ان يعلم الطفل ويقال هذه الدنيا هكذا. فكيف بالجنة؟

هذا الواجب تقول هل يجوز سفر المرأة للدعوة - 00:51:01

لا يجوز للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم واذا كانت تسافر مع ذي محرم للدعوة لا بأس لكن هل هي الان انتهت من الدعوة في بيئتها؟

حتى تسافر الى الخارج لتدعو - 00:51:17

اخرج اخشى ان تقع فيما تقع فيه نساء جماعة التبليغ هذا امر محرم يقول هل يجوز للمرأة ان تدخل بعض مواقع التواصل الاجتماعي

دون علم زوجها. لا يجوز ذلك ابدا الا باذن زوجها. لعموم قوله صلى الله عليه وسلم والا تدخل - 00:51:30

بيته الا باذنه تقول هل يكفي للفصل بين صلاة الفريضة والنافلة؟ الاذكار التي يقال بعد الصلاة المفروضة نعم يكفي هذا فاصل كافي

والله تعالى اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:51:50